

# التواصل اللفظي وغير اللفظي

- مفهوم التواصل اللفظي والتواصل الغير لفظي
- أنماط التفاعل اللفظي
- التواصل غير اللفظي

## مقدمة

توجد أدوات مختلفة لملاحظة التدريس، وتختص أدوات الملاحظة كما يشير الاسم بمشاهدة التدريس "سلوك المعلم أو الطلاب أو نماذج تفاعلهم معا، أو خليطا من الثلاثة جميعا" لغرض وصف ما يجري، وتسجيل سيناريوهات لها، للاستفادة منها بعد دراستها وتحليلها في صناعة القرارات التربوية الخاصة بتوجيه المعلم والطلاب أو عملية التدريس عموما. وتعتبر أدوات الملاحظة على هذا الأساس، نوعا مهما من أنواع وسائل قياس عمليات التدريس. ولقد تعددت أدوات الملاحظة المتداولة في السنوات الأخيرة، ولكننا سوف نركز على أداة ملاحظة التفاعل اللفظي للمعلم والطلاب وبالأخص أداة فلاندرز **Flanders**.

## مفهوم التواصل اللفظي والتواصل الغير لفظي

يقصد بالتواصل اللفظي **Verbal Communication** كل ما يصدر عن المعلم من كلام وأقوال من خلال التعبير اللفظي أي اللغة المستخدمة في التدريس. أما التواصل غير اللفظي **Non verbal Communication** هو التواصل بلغة الإشارات المتضمنة لتعبيرات الوجه وإشارات اليدين والرأس والعينين. وتعد مهارة التواصل بالأسلوبين اللفظي وغير اللفظي ضرورية وأساسية لكل من المعلم والطلاب لجعل التدريس ذي معنى فهي أداة يتم بواسطتها نقل المعارف والخبرات إلى الطلاب. ولكي تتم عملية التواصل اللفظي بشكل ناجح يجب التعرض لثلاثة أشياء أساسية هي:

١. اللغة المستخدمة.
٢. التكلفة في عملية التواصل.
٣. الإلقاء الفعال.

## أولا . اللغة المستخدمة

١. ويقصد اختيار الكلمات والمفردات بدقة وعناية، بحيث تكون مألوفة لطلابك والجمل قصيرة ومختصرة حتى تزيل أي لبس أو غموض يمكن أن ينتج من استخدام مفردات صعبة أو غامضة.
٢. أن تكون اللغة سهلة وبسيطة وذات معنى بالنسبة للطلاب.
٣. أن تكون اللغة علمية سليمة تنصب على محتوى الدرس وتفسره.
٤. استخدام وتوظيف حيوية اللغة وجمالها من خلال استخدام تعبيرات وتشبيهات جميلة أثناء عرضك للدروس.

٥. حاول استخدام اللغة المنطوقة أكثر من المكتوبة لأن اللغة المنطوقة مع ما يصاحبها من تعبيرات الجسم والوجه والعينين، وأسلوب التعجب أو الاستفهام أو الاستنكار من جانبك كمعلم أكثر تأثيراً وتفاعلاً مع الطالب من اللغة المكتوبة.
٦. إذا استخدمت اللغة المكتوبة يجب وأنت تكتب أو ترسم أن تنطق بما تكتب أو ترسم بلغة علمية سليمة للحفاظ على تواصل طلابك معك.

## ثانياً . التكلف في عملية التواصل

التكلف يعني التصنع في اللغة والحركة التي يستخدمها المعلم أي الابتعاد عن الحد المعقول في استخدام أساليب التواصل. مما يؤدي إلى خلق جو من الارتباك والبلبلة لدى الطلاب، ويمكنك تجنب عملية التكلف من خلال ما يلي :

١. تجنب استخدام أو ترديد كلمات أو جمل معينة ( لزمات ) مثل ( الأولاد ، ماشي ماشي ، كله فاهم كله فاهم ، كلكم معاي كلكم معاي ..... ) لأن مثل هذه الكلمات تهيج البعض، وتشوش على البعض وتعمل على إذلال البعض الآخر.
٢. تخلص من بعض العادات القهرية إن وجدت كأن تلعب بالمسبحة أو بسلسلة المفاتيح أو تستعمل السواك أو الجوال أو أي أشياء أخرى أثناء الشرح.
٣. تجنب الجلوس على الطاولة أو النظر من الباب أو الشباك أو إلى الأرض أثناء عرض المعلومات فهذه الأشياء لا تؤدي إلى تواصل فعال، لأن مشاهدة طلابك لك وأنت تنطق بالكلمات مع تعبيرات الوجه والعيون وتواصل العين يساعد على التواصل ونقل المعلومات بشكل أفضل.
٤. حاول أن تلقى على المعلومات عباءة إنسانية وتجعلها أكثر ملائمة لشعور وأحاسيس طلابك.

## ثالثاً . الإلقاء الفعال

يتم الإلقاء الفعال من خلال العناصر التالية :

١. **قوة أو شدة الصوت** : يجب أن تتوقف قوة أو انخفاض صوتك على الموقف التعليمي مع مراعاة أن التنوع في قوة الصوت يبعد الموقف التعليمي عن الروتين والملل.
٢. **طبقة الصوت** : يجب إظهار طبقة صوت معينة، فهذا يؤدي إلى إجهادك وملل طلابك.
٣. **نوع الصوت** : إذا كان لديك بعض العيوب في الصوت فحاول قدر استطاعتك تلافيها مثل (الخنف — الخشونة — الحدة أو الزعيق — البحة — الانخفاض) فالصوت المنخفض الرتيب يؤدي إلى حجرة دراسة كئيبة، والصوت الحاد يؤدي إلى صخب وتشيت الانتباه.

٤ . **سرعة الصوت** : حاول أن تكون سرعة صوتك مناسبة، فالسرعة الشديدة تشتت انتباه الطلاب لأنهم لا يستطيعون متابعة ما تعرض عليهم من معلومات، كما أن تغير درجة و تناغم وسرعة صوتك تجدد نشاط طلابك وتوقظ انتباههم.

### **إلى جانب أشياء أخرى هي**

- ٥ . واجه طلابك بشجاعة وحماس بدون رهبة أو خوف مع التحديق فيهم.
- ٦ . أكد على الفكرة وليس على الكلمات.
- ٧ . حاول أن تضيف سلطة على كلامك وهيبة كمعلم.
- ٨ . استخدم فترات الصمت من (٣ — ٥) ثوان أثناء العرض لجذب انتباه طلابك خاصة عند التحوار بالأسئلة.

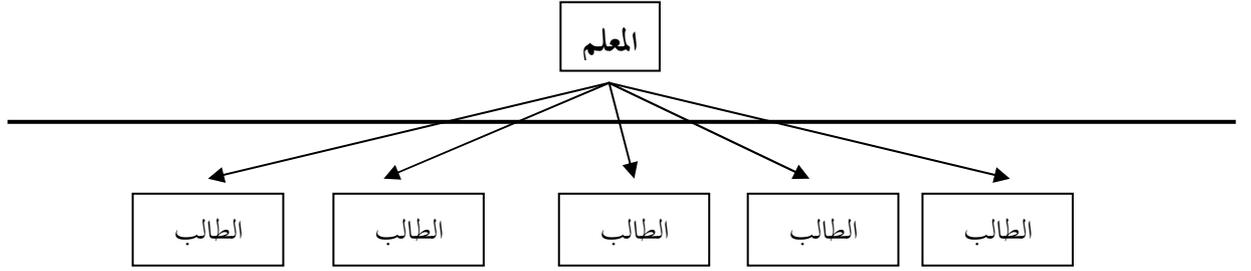
### **أنماط التفاعل اللفظي**

إن الموقف التعليمي بصفة عامة يتكون من معلم، طالب، مادة دراسية، وسيلة اتصال. و وسيلة الاتصال هذه قد تكون الحوار اللغوي بين المعلم والطالب ... فهناك أربع صور لأنماط الاتصال بين المعلم وطلابه داخل حجرة الدراسة تم تجميعها وهي:

- ١ . نمط التفاعل اللفظي وحيد الاتجاه .
- ٢ . نمط التفاعل اللفظي ثنائي الاتجاه .
- ٣ . نمط التفاعل اللفظي ثلاثي الاتجاه .
- ٤ . نمط التفاعل اللفظي المفتوح و الهادف .

## ١. نمط التفاعل اللفظي وحييد الاتجاه :

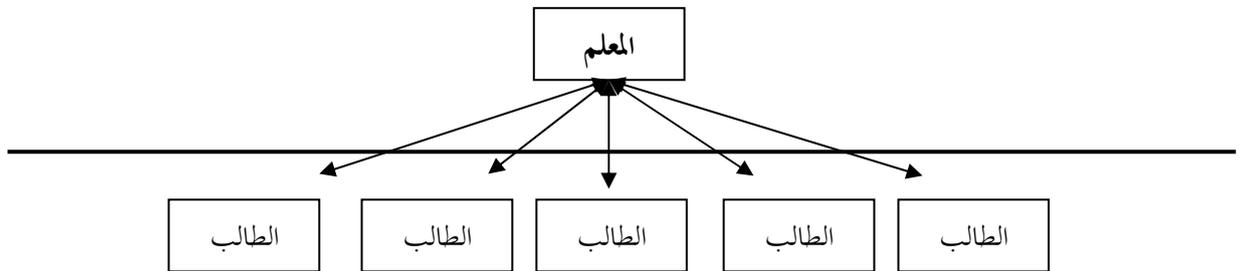
في هذا النمط يعتبر المعلم هو المحور الرئيسي للموقف التعليمي، دون أي مشاركة بين المعلم والطالب أو بين الطلاب وبعضهم البعض، وهذا النمط الاتصالي أقل الأنماط من حيث الفعالية يتخذ فيه الطالب موقف سلبيا، بينما يتخذ المعلم موقف إيجابيا، وهذا النمط يشير في جوهره إلى الطريقة التقليدية التي تكون فيها حصيلة التعلم مجرد حقائق ومعارف يستوعبها الطلاب دون النظر إلى جوانب التعلم الأخرى.



نمط التفاعل اللفظي وحييد الاتجاه

## ٢. نمط التفاعل اللفظي ثنائي الاتجاه :

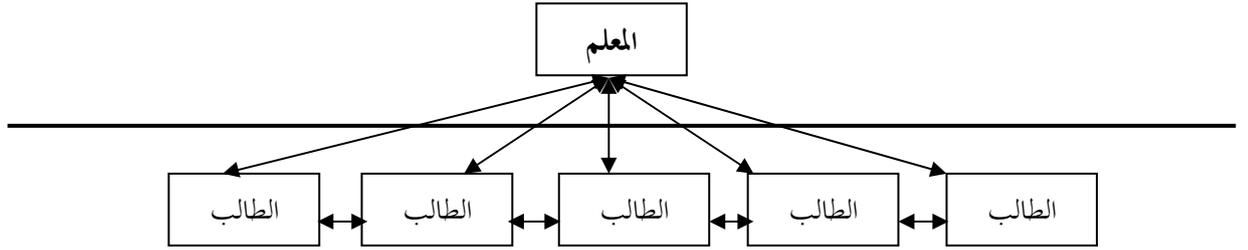
يعتبر هذا النمط أكثر تطورا من النمط الأول وذلك لأنه لا يركز تركيزا كلياً على المعلم، بل يعطي فرصة للطلاب لمشاركة المعلم، كما يسمح المعلم أن ترد استجابات من الطلاب، ففي بعض الأحيان يريد المعلم أن يتأكد من أن ما قاله قد وصل إلى عقول الطلاب، ولذلك يقوم المعلم بتوجيه بعض الأسئلة للطلاب ليتأكد من مدى استفادة الطلاب مما قال، ويقوم بمعالجة نواحي القصور التي تناولها أثناء الشرح، أي أن هذا الاتصال ليس من أجل دفع وزيادة التفاعل مع الطلاب ولكن الغرض منه التأكيد من مدى ما قاله لدى الطلاب، وهذا النمط لا يسمح بحدوث تفاعل بين طالب وآخر، ولكن الاتصال يكون بين المعلم وطالب ثم ينتقل المعلم إلى طالب آخر.... وهكذا، أي أن المعلم ما زال هو محور الاتصال وإن استجابات الطلاب هي مجرد تدعيم سلوك المعلم في التدريس التقليدي.



نمط التفاعل اللفظي ثنائي الاتجاه

### ٣. نمط التفاعل اللفظي ثلاثي الاتجاه :

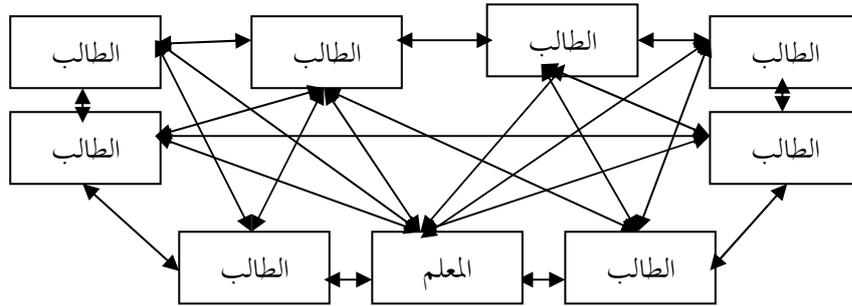
في هذا النمط يسمح للمعلم بالمناقشة بينه وبين الطلاب وبين الطلاب وبعضهم البعض، أي أنه يتيح فرصة للطلاب للتعلم من بعضهم البعض، وبهذا فالمعلم ليس هو المصدر الوحيد للتعلم ولكنه يسمح بتبادل الخبرات بين الطلاب، ويعتبر هذا النمط أكثر تطوراً من النمط الثاني، حيث إن المعلم يناقش طلابه ليتأكد من أن ما قاله له صدى لدى الطلاب، وفي نفس الوقت يتيح فرصة للطلاب للتعبير عن النفس والتدريب على كيفية عرض وجهات النظر بأسلوب سهل ومختصر، وكلها مهارات الطلاب في حاجة إليها.



نمط التفاعل اللفظي ثلاثي الاتجاه

### ٤. نمط التفاعل اللفظي المفتوح و الهادف :

إن هذا النمط ينشأ من النمط الثالث ولكن تزداد فيه فرص الاتصال بين المعلم وطلابه وبين الطلاب وبعضهم البعض بصورة أكثر، ويقوم المعلم فيه بدور الخبير والموجه للتفاعل داخل حجرة الدراسة، وهذا بذلك يختلف عن النمط الثالث حيث كان الاتصال فيه محدوداً مع بعض الطلاب، أما في هذا النمط فهناك فرصة للطلاب للتكيف مع المجموعة، حيث تتم مناقشة المشكلات، ووضع الحلول، والتعبير عن الآراء والأفكار، أي تجعل من الطالب متعلماً نشطاً، كما تجعل الجو الاجتماعي جواً تعاونياً يقل فيه تسلط المعلم.



نمط التفاعل اللفظي ثلاثي الاتجاه

## أداة فلاندرز للتفاعل اللفظي

تعتبر أداة فلاندرز الخاصة بملاحظة التفاعل اللفظي للمعلم مع طلابه، وسيلة تغذية راجعة، تقوم على ملاحظة وحصر السلوك اللفظي للمعلم والطلاب، لكون هذا السلوك يمكن ملاحظته وتسجيله بدرجة عالية من الثقة.

وهي تعتمد على تسجيل الاستجابات اللفظية من جانب المعلم أو الطلاب، بهدف التعرف على نمط التفاعل اللفظي السائد، ولذلك لا تستخدم في الدروس التي يعمل فيها الطالب بمفرده، أو الدروس التي يشاهد فيها الطلاب أفلاما، أو يستمعون إلى تسجيلات صوتية، بمعنى أن هذا الأسلوب لا يستخدم إلا عندما يعتمد الدرس على تفاعلات لفظية بين المعلم والطلاب.

## مكونات أداة فلاندرز للتفاعل اللفظي

تتكون هذه الأداة من عشر فئات سلوكية، منها ما يختص بحديث المعلم، ومنها ما يختص بحديث الطلاب، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٢)

أداة فلاندرز لتسجيل التفاعل اللفظي

١ . قبول مشاعر الطلاب. ٢ . مديح وتشجيع الطلاب. ٣ . قبول واستعمال أفكار الطلاب. ٤ . توجيه الأسئلة للطلاب.	غير مباشر	حديث المعلم
٥ . إلقاء المعلم أو محاضراته. ٦ . إعطاء الأوامر والتوجيهات. ٧ . نقد المعلم لطلابيه وتبرير سلطته.	مباشر	حديث المعلم
٨ . إجابات الطلاب. ٩ . مبادرة الطلاب.	بناء	حديث الطلاب
١٠ . هدوء أو فوضى الطلاب.	غير بناء	حديث الطلاب

من خلال الجدول السابق يتضح أن هناك نمطين من أنماط التدريس :

📌 النمط الأول : وهو ما يسمى بالتدريس المباشر، ويعتمد فيه المعلم على الإلقاء والنقد وإعطاء الأوامر لطلابه واستخدام السلطات المتاحة له.

📌 النمط الثاني : وهو ما يسمى بالتدريس الغير مباشر، ويعتمد فيه المعلم على توجيه الأسئلة وتقبل مشاعر الطلاب ومدحهم والثناء على أفكارهم وتشجيعهم.

وقد كشفت الدراسات التربوية أن طلاب المعلمين الذين استخدموا نمط التدريس غير المباشر كان تعلمهم أفضل من طلاب المعلمين الذين استخدموا نمط التدريس المباشر، وأن الفئة الأولى من الطلاب تكونت لديهم اتجاهات أفضل نحو المعلم والمادة والعملية التعليمية عموماً، ومع ذلك يرى فلاندرز أن كلا من النمطين هام وضروري، وقد أعطى مقالا لذلك، فأشار إلى أن المعلم قد يستخدم الإلقاء لشرح المادة العلمية الجديدة للدرس، وتوضيحها للطلاب، ومع ذلك فهو لا يقف عند هذا الحد، بل يوجه أسئلة إلى طلابه للتأكد من مدى فهمهم لما قدمه لهم، وبذلك يكون المعلم قد استخدم النمطين معا وفي موقف واحد.

وفيما يلي شرح لمفردات هذه الأداة :

📌 حديث المعلم غير المباشر، ويتألف من أربعة أنواع :

١. قبول مشاعر الطلاب : وهذا السلوك يستغرق في العادة ما لا يزيد عن ٠.٥% من وقت الحصة، وفيه يتعاطف المعلم مع الطالب، ويشعر بمشاكله، ويقبل أعذاره، سواء كانت إيجابية النتائج أو سلبية.

أمثلة :

- يفهم كيف يشعر الطالب الذي لم يؤد الواجب المترلي.
- يدرك المشاكل التي يمر بها الطلاب.
- يدرك فرحة الطلاب عند حصولهم على درجات عالية في الاختبارات.
- يحزن لخروج طلاب الفصل من مسابقة ما.
- يفرح لفوز طلاب الفصل بكأس النظافة على مستوى المدرسة مثلاً.

٢. مدح الطلاب وتشجيعهم: وهذا السلوك يستغرق في العادة ما لا يزيد عن ١ إلى ٢% من وقت الحصة، وفيه يمدح المعلم، وتشجع أي سلوك أو عمل إيجابي للطلاب ليحثهم على استمراره.

أمثلة :

- يستخدم المعلم التعزيز غير اللفظي (إيماءات الرأس، تعبيرات الوجه...).

- يستخدم المعلم التعزيز اللفظي (جيد، ممتاز، رائع، مدهش، ... الخ).
- يكرر المعلم حرفيا إجابة الطالب الصحيحة، وهذه تعتبر هي الأخرى نوعا من التعزيز اللفظي.

٣. قبول أفكار الطلاب واستعمالها : وهذا السلوك يستغرق في العادة ما لا يزيد عن ١٠% من وقت الحصة، وفيه يوضح المعلم، ويعيد بلغته صياغة أو تطوير أفكار الطلاب، أو يضيف عليها أفكارا خاصة به. وهو عندما يقوم بهذه السلوكيات، ينمي تفكير الطالب، وقد يصل به إلى مرحلة الإبداع.

أمثلة :

- عندما يعطي الطالب فكرة غريبة ويوافق عليها المعلم.
- عندما يعطي الطالب أفكارا عديدة، متنوعة، ويوافق عليها المعلم.

٤. توجيه الأسئلة للطلاب : وهذا السلوك يستغرق في العادة ما لا يزيد عن ٨ - ١٥% من وقت الحصة، وفيه يسأل المعلم أسئلة حول محتوى الدرس بقصد تلقي إجابات الطلاب عن هذه الأسئلة، والمعلم الذي يهدف إلى تنمية تفكير الطلاب، نادرا ما يقدم إجابات، بل يطرح أسئلة.

أمثلة :

- ضع عنوانا آخر لهذه القصة ....

- اشرح العوامل التي تؤثر في البناء الضوئي.

- أعرب الجملة التالية ...

📌 حديث المعلم المباشر : ويتألف من ثلاثة أنواع

٥. شرح المعلم أو محاضراته : وهذا السلوك يستغرق في العادة من ٢٠ - ٥٠% من وقت الحصة، وفيه يعطي المعلم الحقائق والمعلومات الخاصة بموضوع الدرس، وعبرا عن رأيه، مستفسرا بأسئلة مفتوحة يتولى في الغالب الإجابة عنها.

أمثلة :

- يشرح المعلم معلومات عن خصائص الكائنات الحية.

- يسأل المعلم أثناء الشرح عن مراحل البحث العلمي، ويجيب عنه بنفسه.

٦. إعطاء الأوامر والتوجيهات : وهذا السلوك يستغرق في العادة ما لا يزيد عن ٥.٥% من وقت الحصة، وفيه يوجه المعلم أوامره وتوجيهاته للطلاب بحيث يتوقع إطاعتهم لها واستجابتهم لمتطلباتها.

أمثلة:

- اذهب إلى السبورة واكتب كلمة ....

- إلقاء السؤال الخامس ص ...
  - اجلس في مقعدك جلسة صحيحة سليمة.
  - ٧. نقد المعلم لطلابه وتبرير سلطته : وهذا السلوك يستغرق في العادة ما لا يزيد عن ٥.٥%، وفيه يوجه المعلم للطلاب عبارات ناقدة تهدف إلى تغيير سلوكه السلبي غير المستحب، أو تفسير المعلم وتبريره لتصرف أو سلوك قام به الطالب.
- أمثلة :

- توبيخ الطلاب كلهم بسبب سلوك خاطئ لأحدهم.
- يهدد المعلم طلابه بمخض درجات من امتحانهم إذا لم يتصرفوا بطريقة صحيحة.
- يقول المعلم لطلابه، إن طالب مثلك لا يحل الواجب، يعد كسولا.

حديث الطلاب البناء : وهذا السلوك يستغرق في العادة ما لا يزيد عن ٢٥% من وقت الحصة، وينقسم إلى :

- ٨. إجابات الطلاب : وتشير إلى إجابة الطلاب عن سؤال تم توجيهه من المعلم.
- أمثلة :

- إجابة طالب بمفرده.
- إجابة عدد من الطلاب معا إجابة جماعية.

٩. مبادرة الطلاب : أي مبادرة من الطلاب، إجابة أو سؤال من قبل الطلاب دون استئذان المعلم أو دون طلب منه.

أمثلة :

- المعلم يسأل طالب، يبادر طالب آخر بالإجابة من تلقاء نفسه.
  - يسأل طالب المعلم سؤالا يجهل إجابته دون إذن من المعلم بالكلام.
- حديث الطلاب غير البناء :

١٠. هدوء أو فوضى الطلاب : وهذا السلوك يستغرق في العادة من ١٠ - ١٥%، من وقت الحصة، وهذه الفترة تمثل حالات السكون العام أو الهدوء أو الفوضى التي تحدث بالفصل عادة، والتي لا يفهم بالضبط ما يقوم المتحدث خلالها، وقد يكون في بداية الحصة أو في نهايتها، ومن النادر أن يحدث في منتصفها.

أمثلة :

- حدوث شوشرة أثناء دخول المعلم للفصل أو عند خروجه منها.

- إجابات جماعية غير مسموعة أو مفهومة.
- فترات صمت وسكون ربما تكون نتيجة لتوجيه المعلم سؤال صعب.

## فوائد استخدام أداة فلاندرز في قياس التدريس

إن استعمال أداة فلاندرز في قياس التدريس، سواء كان هذا القياس ذاتيا من المعلم نفسه، أو خارجيا من المشرف التربوي، له فوائد عديدة، نجلها فيما يلي :

- تحديد مدى التوازن بين حديث المعلم وحديث الطلاب، على اعتبار أن حديث المعلم يشجع الطلاب على الإجابة وتوجيه أسئلة للمعلم، والمشاركة عموما في الدرس.
- تزويد المعلم والمشرف التربوي بأداة يمكن من خلالها تحديد جوانب القصور في الأداء التدريسي وجعله أكثر فاعلية وكفاءة.
- تحسين مستوى ونوعية العلاقات الإنسانية بين المعلم وطلابه.
- تحسين سلوك المعلم وتحفيزه ليكون سلوكا فعّالا.
- تحفيز المعلم على تنوع سلوكه وأساليب تدريسه خلال الحصة الواحدة.
- ارتفاع تحصيل الطلاب غالبا نتيجة لتبني المعلم السلوك غير المباشر.

## كيفية الملاحظة باستخدام أداة فلاندرز

- حفظ ترتيب نقاط أداة فلاندرز من قبل الملاحظ حتى يسهل عليه تسجيل السلوك الملاحظ في أوراق التفريغ.
- يمكن تسجيل ما يدور داخل الفصل في حصة كاملة باستخدام شريط كاسيت أو كاميرا فيديو.
- يجلس من يقوم بتسجيل الملاحظة في إحدى الزاويتين الخلفيتين في الفصل، بحيث يمكن رؤية كافة الطلاب مع معلمهم في آن واحد.
- يتم تسجيل سلوكيات التفاعل المختلفة بين المعلم وطلابه على ورقة مربعات تحتوي على مئة مربع ( عشر أفقية، عشر رأسية)، وكل مربع يوضح نوعا من السلوك، سواء أكان للمعلم أو لطلابه كما يوضحها الشكل التالي :

## شكل (٩)

### تسجيل سلوكيات التفاعل بين المعلم والطلاب

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			١							١
			١							٢
			١							٣
										٤
										٥
										٦
١		١١								٧
										٨
										٩
										١٠

ولكي تتأكد أن عملية التسجيل صحيحة، مثلاً، إذا كان مجموع السلوك في الفئة "٧" الأفقية "٣"، يجب أن يكون مجموع السلوك في الفئة "٧" العمودية أيضاً "٣".

- يسجل الملاحظ السلوك كل ثلاث ثواني، أي أن مجموع السلوكيات التي يمكن تسجيلها من قبل الملاحظ تبلغ عشرين نموذجاً في الدقيقة الواحدة.

**ملاحظة:** إذا كان مجموع سلوك المعلم المباشر أكثر من غير المباشر، فإن الأسلوب التدريسي للمعلم يكون مباشراً، أما إذا حدث العكس، فيكون أسلوبه التدريسي غير مباشر، وهذا الأمر مفضل حسب رأي فلاندرز لمل له من نتائج طيبة على تحصيل الطلاب، ولما يتصف به من عادات إنسانية وتفهم لحاجات الطلاب النفسية والعملية.



٢. منطقة سلوك السلطة : إذا كان سلوك المعلم مركزا في خليتي ٦، ٧ كان هذا \ليلا على استخدام المعلم المدخل التسلطي في إدارة الفصل نتيجة وجود مشاكل بالفصل الدراسي، لذلك فهو يعطي الكثير من الأوامر والتوجيهات ويهدد ويبرر سلطته.

### شكل (١١)

منطقة سلوك المعلم المتسلط في أداة فلاندرز

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
										٢
										٣
										٤
										٥
										٦
										٧
										٨
										٩
										١٠

وهكذا فإنه توجد مناطق أخرى يمكن تمثيلها كما سبق باستخدام الشكل السابق، لتعبر عن نمط سلوك المعلم، منها : منطقة المحتوى، منطقة الاستجابة لتعليقات الطلاب، منطقة ردود فعل الطلاب للمعلم، منطقة الهدوء والفوضى، منطقة أخرى للسلوك المتواصل، منطقة حديث الطلاب المكثف الممزوج بالفوضى.

## التواصل غير اللفظي

يقصد به حركات وإشارات الجسم وإيماءات المعلم باليدين أو الرجلين أو الرأس أو أجزاء من الوجه مثل العينين والشففتين، أو أجزاء أخرى من الجسم.

ومع أنه لا يمكن إنكار أن عملية الاتصال غير اللفظي بين المعلم وطلابه تتم عند تقديم الدروس في تناسق وتزامن مع الاتصال اللفظي، إلا أنه يمكن الفصل بينهما لتحقيق واحدة من أهم مبادئ التدريس وهو تحليل السلوك، فعند بناء إستراتيجيات فعالة للتدريس بنوعيه (اللفظي وغير اللفظي) وتأثيراتها على الطلاب، وحتى يكون التواصل الغير لفظي فعال يجب مراعاة ما يلي :

١. توظيف إيماءات الرأس أو إشارة اليدين بحيث تنقل معاني محددة لطلابك، فمثلا الموافقة أو الرفض عن طريق هز الرأس، تومئ برأسك وبسرعة يعني نعم أكمل حديثك، حركة اليد للرفض أو القبول أو الاستمرار في العمل.

٢. توظيف حركات العيون ولغة اتصالها لضبط التفاعلات فمثلا عندما تحدد بشدة ولمعان لطالب أحدث شغبا ما أثناء الشرح فمن الصعب أن يستمر بل من المستحيل، وعندما تحدد بنظرك في طلابك فأهم سرعان ما يتجهون نحوك ويتابعوك وعندما تفتح عينيك على أتساعها مع رفع الحاجب فإنك تعني أن هذا الأمر غريب ومشوق وأنت مندهش وإذا أغمضت عينيك مع هز الرأس أفقيا فهذا يعني الاستنكار ... وهكذا.

٣. الاهتمام بالمسافة بينك وبين طلابك حيث توجد أربعة أنواع من المسافات هي :

أ- **منطقة الألفة** : ( ٠ - ٤٦ سم ) وتكون بين اثنين تجمعهما علاقة خاصة، وينبغي أن يتجنبها المعلم.

ب- **المنطقة الشخصية** : ( ٧٥ - ١٢٥ سم ) وهي تعني نوع من الخصوصية، وهي لا تصلح للمعلم في حجرة الدراسة.

ج- **المسافة الاجتماعية** : ( ١٢٥ - ٣٧٠ سم ) وهي أكثر مناسبة للتدريس لأنها تسمح بوجود مسافة معقولة بين المعلم وطلابه، وينبغي أن تراعى عند ترتيب المقاعد وقياس المسافة الممكنة بين المعلم وطلابه.

د- **المسافة العامة** : ( ٣٧٠ - ٧٦٠ سم ) تصلح أيضا للتدريس وفي جميع الحالات يجب ألا يتجاوز طول حجرة الدراسة الحد الأعلى لهذه المسافة بينك وبين طلابك.

٤. أهتم بوقتك في حجرة الدراسة بحيث تكون شجاعة مملوءة بالثقة، ومع مراعاة أن وقفة المعلم دليل على تحضيره واستعداده المسبقين، كذلك أن تكون في مقدمة غرفة الدراسة.